Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences

Volume 4 | Issue 4 Article 9

10-1-2025

The Role of Parents in Confronting Bullying Among Children in Early Childhood.

Norah bint Abdulrahman bin Abdullatif Al-Nafisah
Early Childhood Department- College of Education- King Saud University, nn44ooj@gmail.com

Hanadi bint Naef Al-Jashaam
College of Education- King Saud University, haljashaam@KSU.EDU.SA

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
Al-Nafisah, Norah bint Abdulrahman bin Abdullatif and Al-Jashaam, Hanadi bint Naef (2025) "The Role of Parents in Confronting Bullying Among Children in Early Childhood.," *Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 4, Article 9.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1150

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ع ٤ ص ص : ٢٤٠ – ٢٧١ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1150

دور أولياء الأمور في مواجهة التنمر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

The Role of Parents in Confronting Bullying Among Children in Early Childhood.

أ. نوره بنت عبد الرحمن بن عبد اللطيف النفيسة

قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية- جامعة الملك سعود

nn44ooj@gmail.com

Norah bint Abdulrahman bin Abdullatif Al-Nafisah

Early Childhood Department- College of Education- King Saud University

nn44ooj@gmail.com

د. هنادي بنت نايف الجشعم

أستاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة، كلية التربية- جامعة الملك سعود

haljashaam@KSU.EDU.SA

Hanadi bint Naef Al-Jashaam

Assistant Professor of Early Childhood Department

College of Education- King Saud University

haljashaam@KSU.EDU.SA

مُستخلص الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، واستكشاف أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في هذه المرحلة من وِجْهَة نظر أولياء الأمور، والتعرُّف على أساليب أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة تبعًا للمُتغيّرات (صلة القرابة بالطفل، عمر ولي الأمر، مستوى تعليم ولي الأمر). اَستخدمت الدراسة المنهج الوَصْفِي المَسْحي، حيثُ أعدَّت الباحثة استبانة طُبِّقت على عيّنة بلغ عددها (٣٨٤) من أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة في مدينة الرياض، وتوصّلت الدراسة إلى أنَّ المتوسط الحسابي العام لدور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة بلغ (٢,٦٤)، وعلى مستوى المتوسطات الحسابية لمحوري الاستبانة جاءَ في المرتبة الأولى المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، ثمّ يأتي المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة من وِجْهَة نظر أولياء الأمور في المرتبة الثانية. كذلك أَظهرت النتائج عدم وجود فُروق دالة إحصائيّة بين استجابات أفراد العيّنة ترجع لاختلاف كل من مُتغيّري (صلة القرابة بالطفل، عمر ولي الأمر). وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: تفعيل استراتيجية الحوار والمناقشة والإنصات باهتمام للطفل أثناء الحديث حول أيّ موضوع، بالإضافة إلى الملاحظة المنتظِمة للطفل وسلوكياته، والتعامل المباشِر والسريع بالأساليب التربوية الصحيحة لمواجهة التنمُّر في حال مُمَارسة الطفل له.

الكلمات المفتاحية: *أولياء الأمور، التنمُّر، مرحلة الطفولة المُبكِّرة.*

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ع ٤ ص ص : ٢٤٠ – ٢٧١ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1150

مقدمة

تُعد مرحلة الطفولة المُبكِّرة من أهم المراحل التي يَمر بها الفرد خلال حياته، والتي فيها تُبنى وتُشكَّل شخصية الطفل العقلية والخلقية والاجتماعية والنفسية، وعلى أساسها تعتمد المراحل التالية، كما أنّ المُجتمعات تتطوّر بِقدر اهتمامها بهذه المرحلة ومتطلّباتها؛ لأنّهم هم الأساس الذي تَعْتمِد عليه في نموها وتطوّرها، كما قد تمّ وَضْع العديد من التشريعات المُختلفة التي تَهتم بحقوق الطفل ليَعِيش حياة سليمة تُساعدُه على النمو المُتكامِل والنجاح في المستقبل.

ويُعد النمو الاجتماعي في هذهِ المرحلة مجالًا هامًا من مجالات النمو المُهمّة، حيثُ يَتعرَّف الطفل من خلال تنْميتها على معاني المودَّة والحُب والمُساعدة والصدَاقة، كما أنّه قدْ يَغْضَب ويُمارِس اللّعب والعدوان، ولكنّه في نفس الوقت يستطيع أنْ يَتعلَّم كيف بِإمْكانِه أنْ يتَّبع التعليمات يُسيْطر على سلوكِه ويُفرِّق بين السلوكيّات المقبولة اجتماعيًا أو غيرَ ذلك، والسلوكيّات المُلائِمة وغير الملائمة للبيئة التي هو فيها(ربوح،٢٠١٥).

الطفل في هذه المرحلة تنمو لديه صور السلوك الاجتماعي الضرورية للنجاح في التكيُّف، وعلى ذلك فإنَّ الأطفال الذين يَفتقرُون إلى القدرِ المُناسب واللّازم من المهارات الاجتماعية بالغالب، قدْ يتعرَّضون لمُشكلات في التفاعل والتكيُّف مع أَنْفسهم ومع الآخرين، كما أنَّ الافتقار للمهارات الاجتماعية قدْ يَتسبَّب في العديدِ من المُشكلات الاجتماعية (الفاضل وسليمان، ٢٠٢٢).

من المُشكلات الاجتماعية التي حَظِيت باهتمام الباحثين على مستوى العالم هي مُشكلة التنمُّر، الذي يُعد شكلٌ من أشكال العُنف الأكثر انتشارًا بين الطلاب في المدارس، وله آثاره السلبيّة على نفسية الطفل وعلى عملية التعلُّم في آنٍ واحد (سلطاني ورزيق، ٢٠٢١).

وذكر الجيزاوي (٢٠٢١) أنَّ التنمُّر يُعتبَر بمنزلة انعكاس الاضطرابات النفسيّة المُختلفة لدى الطفل المُتنمِّر، كما أنَّ التعرُّض للتنمُّر يُسبِّب الكثير من الاضطرابات السلوكيّة والنفسيّة لدى الطفل الضحية، وأنَّ سلوكيّات التنمُّر التي يَتعرَّض لها الأطفال في داخل أو خارج المدرسة، هي أحد الأسباب التي تُساعد في ظهور نماذِج سلوكية غير سويّة لدى الأطفال التي من شأنها أنْ تَتسبَّب في مشاعر الضعف والتوتّر والشعور بالتأزُّم النفسي والقلق والضيق وفقدان الثقة بالنفس ومحاولات التعايش مع المواجهة المُباشرة للمُتنمِّر.

وأشار عبداللطيف الحمادي (٢٠٢٤) أنَّ كل طفل من بين ثلاثة أطفال في العالم يَتعرَّضون للتنمُّر من قِبل أقرانهم. وبحسب دراسة تمّ إجراؤها من قِبل مركز الملك عبد الله للأبحاث تَبيَّن أنَّ نسبة التنمُّر في السعودية تبلغ ٤٧% لدى الأطفال(المطيري،٢٠٢٢).

وَوِفْقاً للتقرير الذي صدرَ من اللجنة الوطنية للطفولة بالمملكة، فإنَّ ٥٧,١% من الأولاد و ٤٢,٩% من البنات يُعانون من التنمُّر في المدرسة، وأنَّ نسبة التنمُّر اللَّفْظِي كانت ٣٤%، بينما التنمُّر البدني كانت نسبته ٠٨% (مجلس شؤون الأسرة،٢٠٢٢).

وعلى ذلك يُمْكِن القول إنَّ أولياء الأمور يقع على عاتِقُهم دورٌ كبير في حماية الأطفال من التنمُّر وتنميّة وعي أطفالهم تِجاهه، والعمل على التصدّي له ومُواجَهته، وهذا يتطلَّب معرفة بالتنمُّر وأنواعه وأساليب مُعالجته؛ لحماية الأطفال وتَقدِيم الدعم المناسب لهم في حال مُواجَهتُهم لأيّ نوع من أنواعه قدْ لا يملكُها الكبار المحيطين بالطفل،

وهذا ما دَفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة التي جاءت للتعرُّف على دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.

مُشكلة الدراسة

إنَّ ظهور سلوك التنمُّر بين أطفال المدراس والروضات ظاهرة مُنتشرة في الآونة الأخيرة، ويُعرَّف التنمُّر بأنَّه سلوكيّات عدوانية يُمارسها طفلٌ أو مجموعة أطفال تجاه طفل آخر، ويكون ذلك بصورة مُستمِرة ومُتكرِّرة، ويُسبِّب لهُ أذى جسديًا أو نفسيًا(الزعبي،٢٠١٥). وقد أشارت بعض الدراسات إلى انتشار التنمُّر بين الأطفال في الروضات والمدارس فقد أَظهرت دراسة الصاوي (٢٠١٩) أنَّ التنمُّر اللَّفظي الأكثر انتشارًا من أنواع التنمُّر بين الأطفال حيث بلغت نسبة انتشاره ٤٥%.

كما أَشارت دراسة غريب وآخرون (٢٠١٨) إلى وجود علاقة بين التنمُّر المدرسي لدى الطلاب وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأُسرية، حيث أَظْهرت وجود علاقة مُوجبة بين سلوك التنمُّر وكل من العصابية والصِراع الأُسري ووجود علاقة سالبة بين التنمُّر والتماسُك الأُسري.

وبالرّغم من الجهود المبذولة والدراسات حول موضوع التنمُّر إلا أنَّ هناك قلّة في الأبحاث التي تناولت دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة – على حد علم الباحثة– وبحسب إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية، وبالتالي فإنَّ مُشكلة الدراسة الحاليّة هو ما دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة؟

أسئلة الدراسة

تَسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة؟، ويَنبثق منه ثلاثة تساؤلات فرعية، وهي كالتالي:

١. ما أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة من وِجْهَة نظر أولياء الأمور؟
٢. ما الأساليب التي يَستخدمها أولياء الأمور في مُواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور في مُواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة والتي تُعزَى للمُتغيِّرات التالية (صِلة القرابة بالطفل، عمر ولي الأمر، مستوى تعليم ولي الأمر)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعرُّف على أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة من وِجْهَة نظر أولياء الأمور.

- التعرُّف على الأساليب التي يَستخْدِمُها أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أولياء الأمور، في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة والتي تُعزَى للمُتغيِّرات التالية (صِلة القرابة بالطفل، عمر ولي الأمر، مستوى تعليم ولي الأمر).

أهميّة الدراسة

تتمثل أهميّة الدراسة النظرية فيما يلي:

- تُسْهِم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، مبنيّة على أساس البحث العلمي، والدراسة الموضوعيّة، حول دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.
- تُسلِّط هذه الدراسة الضوء على دور أولياء الأمور، في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، كون التنمُّر ظاهرة شائعة ومشكلة اجتماعية، لها أضرارها وتأثيراتها السلبية على الأطفال في الحياة الاجتماعية وفي العملية التعليمية.
- من المُمْكِن أنْ تُثِير هذه الدراسة اهتمام الباحثين للقيام بالمزيد من الدراسات التي تتناول التنمُّر لدى أطفال مرحلة الطفولة المُبكِّرة.

وتَبْرُز أهميّة الدراسة التطبيقية فيما يلي:

- مِنَ المُمْكن أنْ تُساعد هذه الدراسة أولياء الأمور، في تطوير أساليب التعامل مع التنمُّر ومواجهته في حال كان أطفالهم هم مَنْ يَقُومون بالتنمُّر أو أنْ يكونوا ضحية هذا التنمُّر.
- مِنَ المُمْكِن أنْ تُساعد هذه الدراسة الأطفال في اكتساب الطُرُق التي تَحمِيهم من التنمُّر وكيفية مُواجَهته.
- منَ المُمْكِن أنْ تُساعد هذه الدراسة في إعداد برامج وأنشطة لمُواجَهة والحد من التنمُّر بين الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعيّة: تَقتصِر هذه الدراسة على مَعرِفة دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة (٦-٩ سنوات).

الحدود البشرية: أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة (٦-٩ سنوات).

الحدود المكانية: في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

مُصطلحات الدراسة

التنمُّرBullying في الاصطلاح: " قيام طفل أو مجموعة أطفال بإيذاء طفل آخر عمدًا وبصورةٍ مُتكرّرة، ويكون الإيذاء على عِدّة أشكال إمّا لفْظيًا بالشتائِم والتَهديدات والتوْبيخ، وإمّا جسديًا بالضربِ والدفْعِ والرّكلِ والتعبيرات الوَجهية غيرُ اللائقة، وإمّا بِعزلِهِ واستبعادهِ من المجموعات" (الفيفي،٢٠٢١، ص٦).

وتَتبنَّى الباحثةُ تعريف التنمُّرBullying إجرائيًا حسب تعريف الفيفي (٢٠٢١) للتنمُّر لأنَّ هذا ما يَتوافَق مع ما تُريدهُ الباحثة، وما يَتناسَب تمامًا مع موضوع الدراسة التي ستُبْنَى عليها الاستبانة ويتمْ تَحليلُها.

أولياء الأمور: تُعرِّف الباحثة أولياء الأمور بأنَّهم أيّ شخص يَقُوم برعاية الطفلِ وتربيته في فترة الطفولة المُبكِّرة من (٦–٩ سنوات) سواءً كانوا الوالدين أو غيرهم من الأشخاص مَنْ تَربطُه صلة بالطفلِ أو غير ذلك.

الأدب البحثي

المحور الأول: سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة

تعريف التنمُّر

التنمُّر يُعتبر من الظواهر السيكولوجية التي ركّزت عليها الدراسات والأبحاث الحديثة؛ ويعودُ ذلك لكَثرة حدُوثها وانتشارها في السنوات الأخيرة، فسلوك التنمُّر يُعد بمثابة انعكاس لبعض الاضطرابات النفسية التي يُعاني منها الطفل المُتنمِّر، والطفل المُتنمَّر عليه(الضحية) كلما زاد عليه التنمُّر يكون عُرضَةً للاضطرابات السلوكية والنفسية(الجيزاوي،٢٠٢١).

تُعرِّفه الصاعدي (٢٠٢٤) بأنّه "سلوك عدواني يُمارسه طفل الروضة القوي تجاه الأطفال الأضعف جسديًا، ويتخذْ عِدَّة أشكال، سواءً مُباشرة أو بصورة مَخْفِية، كالتنمُّر الجسدي مثل: الضرب، وجَذْب الشعر، واللّكم، وأيضًا التنمُّر اللّفظي كالسُّخْرية والمُضايقات اللّفظية"(ص.٨٢).

أنواع التنمُّر

تختلف أنواع التنمُّر، لكن أكثر أشكال التنمُّر التي تَحدِث بين الأطفال تكون عن طريق المزاح، حيث يتعلّلون بذلك فيُحاول المُتنمِّر إخفاء تنمُّره بهذه الطريقة (الجيزاوي،٢٠٢١). فالتنمُّر يتّخذ أشكال مختلفة، منها:

١. التنمُّر اللّفظي: يُعد من أشهر أنواع التنمُّر ويكون على شكل المُضَايقات اللّفظية كالسب، والسُخرية بالآخرين، والتقليل منهم واستنقاصِهم، ونقْدهم بشكلٍ قاسي، والتشْهِير بهم، وابتزازهم(السويدي،٢٠٢٣). ويُشير أحمد (٢٠١٩) إلى أنَّ الاتصالات الهاتفية المُزْعِجة تدخل من ضِمْن التنمُّر، ويُمَارِس المُتنمِّر التنمُّر اللّفظي للتأثير على تقدير الذات ومَفْهُومها لدى الضحيّة.
٢. التنمُّر الجسدي: ويتضمَّن المُشاجرة بالأيْدي والضرْب والرَّكْل والبَصْق ودَفْع الآخرين، والمُزَاح بطريقة مُبالغ فيها (سيد، ٢٠٢٢).
٣. التنمُّر النَفْسِي أو العَاطفي: ويُطلَق عليه البعض بالتنمُّر الاجتماعي وهو أنْ يَسعى المُتنمِّر إلى التقليل من شأْن الضحيّة والإنقاص من تقديرهِ لنفسِه، والعمل على تَجاهلُه وعَزْلِه، وإبعادهُ عن الآخرين، والنظر إليه بطريقة استحقاريه واستخدام لُغات جسد عدوانية (أحمد، ٢٠١٩).

٤. التنمُّر العِرْقي: ويكون ذلك عن طريق قيام طفل بالتنمُّر على طفلٍ آخر بسبب لونه أو جنسه أو دينه (الطويهر،٢٠٢٠).

٥. التنمُّر على المُمْتلكات: ويكون ذلك عن طريق أَخْذ أشياء الآخرين والتصرُّف بها دون الاسْتئذان منهم أو عدم إرجاعها وإفسادها (سيد، ٢٠٢٢).

٦. التنمُّر الإلكتروني: التنمُّر الإلكتروني تُشابه كثيرًا مع التنمُّر التقليدي المُتعَارف عليه، ولكن الاختلاف يَكمُنْ في الانتشار، حيثُ أنَّ انتشار التنمُّر الإلكتروني يكون على نطاقٍ واسع وتأثيراته هي الأكثرُ خطورة (البراشدي، ٢٠٢٠). ويتضمَّن توجيه تهديدات بالبريد الإلكتروني، أو الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية، أو تصوير بالهاتف الجوال في مواقف غير لائقة ويكون ذلك لابتزاز الضحيَّة ونشر عنه الشائعات (خليل،٢٠٢١).

ومن الدراسات التي تناولت التنمُّر وأنواعه دراسة رفاعي وأرناؤوط (٢٠٢٣)، التي كانت بعنوان دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمُّر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلُّم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء، اعتمدَ البحث على المَنْهج الوَصْفي التحليلي، حيثُ تمّ تصنيف وتحليل المعلومات والبيانات، وتنوّعت أداة الدراسة ما بين مقياس ذكاء ستانفورد بِيْنِيّة الصورة الخامسة، واختبار المسح النيورولوجي السريع، واستبانة، فِيما تكوَّنت عيّنة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء، تمَّ اختيارهم بطريقة عَشْوائِية من مُجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٨٨٥) معلم ومعلمة، وبنسبة مئوية (٢٢,٦%) من مُجتمع الدراسة، وقد تَوصّل البحث لمجموعة من النتائج أهمَّها: احتلتْ ظاهرة التنمُّر اللّفظي المرتبة الأولى، يليها ظاهرة الاعتداء على المُمْتلكَات في المرتبة الثانية، ثمَّ ظاهرة التنمُّر الجسدي في المرتبة الثالثة، وأخيرًا ظاهرة التنمُّر الاجتماعي في المرتبة الرابعة.

خصائص التنمُّر لدى الطفل المُتنمِّر

يَختلف الطفلُ المُتنمِّر عن الطفلِ المُتنمَّر عليه بِعدّة أمور، ومنها السمات والصفات التي يتّصف بها، وقدْ أَظهرت العَدِيد من الدراسات أنَّ هُناك خصائص للطِفل المُتنمِّر تذكر البراشدي (٢٠٢٠) بعضًا منها: كالغضب والسلوك العُدْواني والنرْجسيّة وعدم وجود التعاطف التي تُعد من الخصائص المُمَيَّزة للمُتنمِّرين، وتضيف عايز (٢٠١٩) بعضًا من الصفات كالقصد والتعمُّد من سلوك التنمُّر، وأنْ يكون الهدف منه هو السيطرة على الآخرين، والاعتداء عليهم، وتَهديدهم بدون وجود أي سبب فعلي؛ فقط لِكوْن الضحيّة هدفًا سهلًا للمُتنمِّر، ويكُون المُتنمِّر ذا شعبيّة بين أقرانه أكثر من الآخرين.

وذكر بعض الباحثون بعض الخصائص الأُخرى مثل أنْ يُعاني المُتنمِّر من الاكتئاب، واضطراب الشخصية، واستخدام قُوّته الجسدية، أو المعنوية تِجاه المُتنمَّر عليهم، والإدمان على السلوكيات العِدائية، وسوء فِهم أفعال الأطفال الآخرين بحيثُ يَراها أفعال مُعادية له، والبعض قد يَشعُر بالقلق، ويعمل على الحفاظ على صورة ذاته (عبد الرحيم،٢٠٢١). كما أَظْهرت الأبحاث أنَّه يُصبِح الأطفال الذين يَتورطون في التنمُّر في مدارسهم بصورة مُتكرِّرة أقرب إلى ارتكاب جرائم وإيذاء الآخرين في حال عدم تَغيير سلوكهم (Saracho, 2016).

أعراض تدل على تَعرُّض الطفل للتنمُّر

تُشِير الأبحاث أنَّ مَنْ يتمْ اختيارهم ليكونوا هَدفًا للتنمُّر والأفعال العدوانية، عادةً من يكونون من الأطفالِ المُختلفين سواءً كان في المظهر، أو الخلفية الدينية والثقافية، أو مِمَّن لديهم مشاكل صحية أو إعاقات، أو أنْ يكونوا من الأطفال المتفوقين والموهوبين بشكلٍ خاص، أو من الأشخاص الجُدد في المكان: مثل الطفل الجديد بالمدرسة أو الفريق، وفي بعض الأحيان يكونون غير الذين سَبق ذِكرهم، فأيّ طفل منَ المُمْكِن أنْ يَتعرَّض لأفعال التنمُّر والإساءة (اليونيسيف،٢٠١٨).

وتذكر المطيري (٢٠١٨) عددٌ من الخصائص التي تكون لدى الطفل المُتنمَّر عليه، كأنْ يكون ليس لديهم قدرات واضحة، ويكون لديهم شعور بالخوف والخجل ويَمِيلون للانعزال والهدوء، وقدْ تَظْهر عليهم كدمات وجروح وخدُوش على أجسامهم.

وقدْ يُؤدِّي التنمُّر إلى إلحاق أضرارًا بالصحة العقلية لدى الأطفال الضُعفَاء، وقد يَستمر معهم ذلك طيلة حياتهم، يكون الأطفال الذين يَتعرَّضُون للتنمُّر بصورة مُتكرِّرة في مدارسهم غير قادرين على التعلُّم في مُعظم الأحوال، حيثُ تَضعف قُدرتهم على التركِيز في دراستهم، وتتملَّكُهم الرَّغبة في الابتعاد عن المدرسة (Saracho, 2016).

ومن الخصائص لدى الطفل المُتنمَّر عليه تَجنُّب الحضور للمدرسة وخَلْق الأعذار للغياب، وانخفاض المستوى الأكاديمي، انخفاض تقدير الذّات وزيادة الاكتئاب والقَلَق، الإبلاغ عن المشاكل الصحية كآلام المعدة والصُداع، صعوبة في النوم والكوابيس المُكرَّرة، الانسحاب من الصداقات والانعزال الاجتماعي، والغضب المفاجئ (Vaillancourt,2017).

أسباب التنمُّر

تعود مشكلة التنمُّر إلى العَدِيد من الأسباب، وقسَّمها الباحثون على عِدَّة أقسام، منها الأسباب الشخصية النفسية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب المدرسية، الأسباب الأسرية، وفيما يلي ذكرها:

الأسباب الشخصية النفسية: كاعتقاد الطفل المُتنمِّر بأنَّ الطفلَ المُتنمَّر عليه يَستحق ذلك، ووقوع المُتنمِّر كضحية للتنمُّر في السابق، تدفْعهُ للانتقام فيبحثُ عن طفل سهلًا بالنسبة له فيَتنمَّر عليه (رفاعي وأرناؤوط، ٢٠٢٣). ويُضيف المحجان (٢٠٢١) بأنَّ العدوانية وإبراز القوّة والاستقواء على الآخرين هي سببًا لحدوث التنمُّر. ورَغْبة الطفل لِلَفت انتباه الآخرين، والشعور بالغيرة من الشخص المُتنمَّر عليه لكسبه ود من حوله (الجيزاوي،٢٠٢١).

الأسباب الاجتماعية: وتشمل كل الظروف التي تُحيط بالطفل المُتنمِّر من المحيط السكني والمجتمع المحلي وجماعة الأقران ووسائل الإعلام، وأفلام السينما تَسْتَثِير خيال الطفل وتَشُجّعه أحيانًا على أنْ يَتقمَّص الشخصيات التي يُشَاهِدُها خُصوصًا ما ارتبط بعضُها بالمُغامَرات والعُنْف(المغذوي،٢٠٢١). تُؤثِّر جماعة الأقران على تَعرُّض الطفل للتنمُّر، أو قيامه به من خلال نوعيّة العلاقات بين جماعة الأقران وسِماتُهم الفردّية، ورَفْض الأقران وكَراهِيتهم، ومن النتائج المُؤكَّدَة أنَّ الارتباط بالأقْرَان أصحاب المُمارسات اللاجتماعية يُمْكن أنْ تَزِيد من فُرص العُنْف والسلوك اللاجتماعي(محمد،٢٠١٩،ص.٢٠٩).

الأسباب المدرسية: للمدرسة سببٌ في مُمارسة الطفل للتنمُّر، فالبيئة التربوية التي تتمثَّل في عدم وضُوح الأنظمة المدرسية، ومسَاحة المدرسة، واكْتِظَاظها بالأطفال، وطريقة تدريس بعض المُعلمين غير الفعَّالة، وتَرَدِّي

درجات الاحترام بين الأطفال وبعضُهم البعض، كلُّ هذه العوامل قدْ تُؤدّي إلى الإحباط الذي بِدوره يَدفع الطفل للقِيام بمُشكلات سلوكية تنمُّريه(محمد،٢٠١٩).

الأسباب الأسرية: الأُسرة هي المصدر الأساسي للتنشِئة الاجتماعية في السنوات الأولى للطفل، فتلعب دور مُؤثِّر في سلوك التنمُّر، كما أنَّ المُتنمِّرين وضحاياهم قدْ يُواجِهون صعوبات مع أُسرهم مما قدْ تَجْعل الأطفال أكثرُ عُرْضة للتنمُّر (رفاعي وأرناؤوط،٢٠٢٣). وذكرتْ الأبحاث أنَّ الأسباب تَكْمُن في طريقة تربية الأهل لأبنائِهم كالتذبْذُب في اتخاذ القرارات، وعدم الاتفاق على طريقة للثواب والعقاب بين الوالدين، مِمّا يُؤدّي في بعض الأحيان إلى الاختلاف على القوانين داخل المنزل، ويَنتُج عن ذلك طِفلٌ مُتنمِّر على الأقران من حوله، إضافةً إلى أنَّ التساهُل في التربية وعدم مُعاقبَة الأبناء على أَخطائِهم قدْ يُؤدّي إلى التعامُل بشكلٍ عدواني مع الآخرين(محمد،٢٠١٩). وقدْ تعودُ لِعدَم ملاحظة الآباء لتصرُّفات أطفالهم غيرَ السويّة وعدم الاهتمام للبيئة التي يكون فيها المُتنمِّر (الجيزاوي، ٢٠٢١)، والإهمال لرعايتهم وعدم تَدريبهم على المهارات الصحيحة لحل الصراعات التي يُعايشونها، كما أنَّ التدخُّل الزائد والتسلُّط والرفض والحِرْمان والتفْرِقَة في جميعها أساليبٌ خاطِئة، من شأْنِها أنْ تُؤدّي إلى اضطراب شخصيّة الطفل، وجَعْله يَشْعُر بذهاب قيمتُه وعدمْ كفايتِه، وعندما يَتعرَّض للضُغوط تلقائيًا سيتَوقَّع فَشلُه وعدم استطاعته للمُواجهة، أيضًا الحماية الزائدة في الرعاية تحدّ من تطوير مهاراته الاجتماعية واستراتيجيات التعاملُ مع الاستفزاز (رفاعي وأرناؤوط، ٢٠٢٣).

وترى الباحثةُ أنَّه عندما يَعِيش الطفلُ في مُحيط أُسري يَغلِب عليه العُنْف والقَسْوة وكثرة النزاعات سواءً كان بين الوالدين أو بين الوالدين والطفل، فإنَّه قدْ يَتأثَّر ويَكتَسِب هذه السلوكيّات التي تَجعلُه طِفلًا مُتنمِّرًا على مَنْ حوله؛ لأنَّ الطفل يُمارِس ما يَراه وما يُمارَس عليه.

ومنَ الدراسات التي تناولت أسباب التنمُّر دراسة المحجان (٢٠٢١) التي هدفت لمَعرِفَة أسباب التنمُّر المدرسي من وِجْهَة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، واَستخدمت الباحثةُ المنهج الوصْفي التحْلِيلي، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين في بعض مدراس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت والتي بلغ حجمها(٥٢)، إذْ كان عدد الأخصائيين في مدارس البنين (٢١) أخصائي، بنسبة ٤٠,٤ % ، مقابل (٣١) أخصائية في مدارس البنات بنسبة ٥٩,٦%، طُبِّقت الاستبانة عليهم من إعداد الباحثة، وتمَّ التوصُّل إلى بعض النتائِج منها تتنوع أسباب ظاهرة التنمُّر عندَ بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية ومنها إهمال الوالدين وسوء التربية مع تَأثِير البيئة المحيطة بالمُتنمِّر.

المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة

وِجْهَة نظر أولياء الأمور تجاه التنمُّر

يرى بعض أولياء الأمور أنَّ نزاعات ومُشاجرات الأبناء أمرٌ طبيعي للغاية، ولا يُعيرون أي أهمية للتنمُّر الذي يُمارِسه أحد الأبناء على أخيه أو أخته، في حين أنَّ هذا الأمر يُشكِّل خطرًا وضررًا على نفسية الطفل الضحية(الحلواني،٢٠٢٣). بينما يُركِّز مُعظَم أولياء الأمور على تعليم أطفالهم مهارات الوقاية من التنمُّر وحماية أنفسهم في المواقف التي تَسْتدِعي ذلك، لكن يختلفون في طُرق الحماية، البعض منهم منْ يعتمد على استعمال القوة والرد بالمِثل، والبعض الآخر يُؤْمِن بأنَّ التفكير بالمَنْطِق أفضل (أيوب،٢٠١٦). كما أن بعض أولياء الأمور يتصفون

بالإهمال، فلا يحرصون على الاستماع إليهم أو توجيه أطفالهم بطريقة صحيحة، ولا حتى فَرْض العقوبات عند قِيامهم بالسلوك الخاطئ (الشريف، ٢٠١٧).

وتضيف سمية الحمادي (٢٠٢٤) إلى أنَّ بعض أولياء الأمور يَستعملون وسائل التواصل الاجتماعي للدفاع عن أطفالهم الذين تعرَّضوا للتنمُّر، وذلك بقيام ولي الأمر بتهديد الأطفال المُتنمِّرين وتَحذِيرهم من التنمُّر على طفله، مُتجاهلًا الطُرُق التقليدية التي بإمكانه عملها، كتقديم شكوى لإدارة المدرسة في حين كان التنمُّر في المدرسة، أو التحدُّث مع أولياء أمر الطفل المُتنمِّر، والتعرُّف على المشكلة والعمل على حلّها.

طرق علاجية للتنمُّر

العلاج يَشمل طرفي التنمُّر، الطرف الأول وهو الطفل ضحية التنمُّر، حيث يجب الاهتمام به وعلاج آثار التنمُّر عليه، والطرف الآخر هو الطفل المُتنمِّر، حيثُ يجب توجيهه وتعديل سلوكه كي لا يتنمَّر على أطفال آخرين، ولا يزداد سلوكه الذي قد يتطوّر ويصبح أكثر عدوانيةً وقْد يُؤدِّي به إلى الانخراط في سلوكيات إجرامية لا يُمكِن تصحيحها، فجميع الطرفين بحاجة للعلاج والاهتمام (الدوسري،٢٠٢٣).

ويُمكِن جمع طُرُق علاج الطفل المُتنمِّر في التالي (القحطاني،٢٠٢٣؛ العبادي٢٠٢٢؛ محمد،٢٠١٩):

١. الوعي بسلوك التنمُّر والتأْكِيد على ضرورة اهتمام أولياء الأمور بسلوك أطفالهم أثناء تَعاملهم مع أقرانهم، وعدم تَبرِير أفعالهم دائمًا بأنّها مُجرّد لعب، بل يجب التركيز ورؤية السلوك من جميع الجوانب.
٢. غرْس المفاهيم الصحيحة وتوجِيه الأطفال لضرورة التعامل السليم مع أقرانهم.
٣. تَعزِيز ثقافة الحوار والتحدُّث مع الأطفال بهدوء ومعرفة أسباب قيامهم بالتنمُّر وتوضيح آثاره السيئة عليهم وعلى الآخرين.
٤. استخدام أسلوب الثواب والعقاب مع الطفل المُتنمِّر مع عدم الإسراف في العقاب؛ لأنه قد تعود بنتائج عكسية.
٥. التحكُّم فيما يُشاهِد الطفل من خلال شاشة التلفاز أو الأجهزة الذَكيّة.

وتُضِيف الباحثة بأنَّه يَظهر دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر من خلال استخدامهم للطُرق والأساليب التربوية التي تكون بعيدة عن التسلُّط والعُنْف والشدَّة، والتي تكون قائِمة على الاحترام بين أفراد العائلة، وتكون خالية من المُمارسات العَنيفة، وأيضًا من خلال الاهتمام بأنْ تكون المشكلات العائلية بعيدة عن الأطفال.

ويَذكر عبد الرحيم (٢٠٢١) عددًا من الطُرق التي يُمكن من خلالها علاج الطفل المُتنمَّر عليه، منها ما يلي:

١. تقدِيم الدعم العاطفي للطفل المُتنمَّر عليه وزيادة ثقته، والوقوف معه والتعامل معه بحنيّة.
٢. علاج الطفل نفسيًا ومراجعة الطبيب النفسي.
٣. تعليم الطفل مهارات الدفاع عن نفْسه وزيادة قوّته.
٤. تَشجِيع الطفل على التحدُّث والإخبار عما يحصل معه.

٥. في حال كان الطفلُ يَتعرَّض للتنمُّر في المدرسة، يتمْ التواصل مع إدارة المدرسة والعمل على حل هذه المُشكلة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحاليّة المنهج الوصْفِي المَسْحِي. تمّ اختيار هذا المنهج لِمُناسبته للإجابة على أسئلة الدراسة ومُلائمته لطبيعتها وأهدافها.

مُجتمع الدراسة

تكوَّن مُجتمع الدراسة الحاليّة من أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة من عمر (٦–٩ سنوات) في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وبلَغ عدد أفراد مُجتمع الدراسة (٢٧٣,٥٧١) أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة من عمر (٦–٩ سنوات) في مدينة الرياض؛ وذلك حسب إحصائية وزارة التعليم للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ (وزارة التعليم،٢٠٢٤).

عيّنة الدراسة

بلغ عدد العيّنة بعد إتباع جدول مورقان لحساب العيّنة (٣٨٤) من أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر (٦–٩ سنوات) في مدينة الرياض، كما تمّ سحب العيّنة بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك لمُناسبتها لمُجتمع الدراسة ولمُناسبة الهدف من الدراسة.

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة؛ لمعرفة دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، والحصول على بيانات تُساعد على الإجابة على أسئلة الدراسة، وتَحْقِيق أهدافها، وقد تمّ تَصْمِيم الاستبانة بعد الاطّلاع والمراجعة الدقيقة للأدبيّات والدراسات السابقة المُرتبِطة بموضوع الدراسة الحاليّة، مثل: دراسة (آل سعود، ٢٠٢٠)، وذلك في بناء عبارات المحور الأول في الاستبانة الذي كان بعنوان: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، حيث تمّ اقتباسه اقتباسًا غير مباشر لبعض عبارات استبانة هذه الدراسة، وهي: "السلوكيّات العدوانية التي يتّسم بها الطفل من أسباب التنمُّر"،" شعور الطفل بالوحدة من أسباب التنمُّر"،" التسلُّط والشِدَّة في مُعاملَة الطفل من أسباب التنمُّر"،" لعب الطفل بالألعاب الإلكترونية التي تتضمَّن العُنْف من أسباب التنمُّر".

كما تمّ اقتباس بعض عبارات الاستبانة اقتباسًا غير مباشر من كتاب (عبد الرحيم،٢٠٢١) وذلك في المحور الثاني الذي كان بعنوان: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، وهي: "تعليم الطفل الثقة بالنفس وتطوير مهاراته الاجتماعية مع الآخرين " "تقديم العلاج النفسي للشخص المُتعرِّض للتنمُّر"،" استخدام أسلوب النَمْذجة والقُدْوة الحسنة في التعامل مع الآخرين أمام الطفل"، " توعيّة الطفل بالسلوكيات الخاطئة والألفاظ غير اللائقة ".

وبالتالي تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: وهو صفحة الغلاف وتحتوي على شعار الجامعة، والتحيّة ثمّ الفِئة المُستهدَفة، والتعرِيف بعنوان الدراسة، وذِكْر أهدافها، والتعرِيف الإجرائي لمُصْطلح الدراسة مع التأكِيد على سريّة البيانات، واستخدامها لغرَض البحث العلمي، وشُكر العيّنة وذِكْر اسم الباحثة وبيانات التواصل.

الجزء الثاني: ويَشْتمِل على البيانات الدِيمُوغرافية لعيّنة الدراسة، وهي: (صِلة القرابة بالطفل، عمر ولي الأمر، المستوى التعليمي لولي الأمر).

الجزء الثالث: يَتناول محاور الاستبانة التي تتكوّن من عِدّة عبارات مُقسّمة على محورين، وهي:

المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، ويشتمل على (١٣) عبارة.

المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، ويشتمل على (١٤) عبارة.

ويُقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور قائمة بمقياس ليكرت Likert ثلاثي التدرُّج ويتضمَّن العبارات التالية (أُوافق، إلى حدٍ ما، لا أُوافق)، وقدْ تمّ استخدام هذا التدرُّج بناءً على شيوعه في الدراسات السابقة المُشابهة للدراسة الحاليّة، إضافةً إلى ملاءمته لمُجتمع الدراسة.

صدق الدراسة

خَضعت أداة الدراسة لنوعين من الصدق، هما:

صِدق المُحكِّمين: للتحَقُّق من ذلك قامت الباحثة بِعرْض استبانتها في صورتها الأوليّة على ستة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاخْتصاص والخبرة في مجال الطفولة المُبكِّرة، لأخْذ رأْيهم حول وضُوح عبارات الاستبانة ومُناسبتها، إضافةً إلى الملاحظات حول الاستبانة، ومدَى مُلائمة التدرُّج الثلاثي لعيّنة الدراسة، وبعد إجراء التَعدِيلات التي أَوصَى بها المُحكِّمون كتعدِيل صياغة بعض الفقرات، وإضافة بعض العبارات، وحذْف العبارات التي لا تَرتبط بالدراسة، ومنْ ثمّ تمّ اعتماد المحاور والعبارات التي اتفق عليها أغلبيّة المُحكِّمين، وعددها (٢٧) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (٣٠) من أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكلِ عبارة والدرجة الكليّة للمحور التابعة له، كما تمّ حساب معامِل الارتباط بين الدرجة الكليّة لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وأُستخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية تُوضّح ذلك:

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكليّة للمحور التابعة له

المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.				المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩٧	٨	**٠,٦٧١	١	*٠,٤١٧	٨	**٠,٥٩٦
٢	**٠,٨١١	٩	**٠,٦٤٨	٢	*٠,٣٧٦	٩	**٠,٨١٩
٣	**٠,٥٦٧	١٠	**٠,٧٦٠	٣	**٠,٨١٥	١٠	**٠,٦٣١
٤	**٠,٦٦٨	١١	**٠,٧١٠	٤	**٠,٨٧٥	١١	**٠,٧٥٦
٥	**٠,٧٨٠	١٢	**٠,٧٥٤	٥	**٠,٦٤٢	١٢	**٠,٦١٠
٦	**٠,٤٧٥	١٣	**٠,٥٩٣	٦	**٠,٧٨٤	١٣	**٠,٨١٦
٧	**٠,٧٠٤			٧	**٠,٧٣٦	١٤	**٠,٨٣٣

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتّضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (١) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكليّة للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستويي الدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكليّة لكل محور وبين الدرجة الكليّة للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	**٠,٩٥٦
المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة	**٠,٩٥١

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

كما يتّضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (٢) ارتباط الدرجة الكليّة لكل محور من محوري الاستبانة بالدرجة الكليّة للاستبانة وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مِمّا يدل على تَحقُّق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة وتَحقُّق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وأنَّها تتسِم بدرجةٍ عالية من الصدق، وأنّها صالحة لقياس ما وُضِعت لقياسه.

ثبات أداة الدارسة

وللتحَقُّق من ثبات الاستبانة تمّ حساب الثبات على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (٣٠) من أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، ويُوضّح الجدول التالي معاملات ثبات محاور وإجمالي الاستبانة.

جدول (٣): معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	١٣	٠,٨٩
المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	١٤	٠,٨٩
إجمالي الاستبانة.	٢٧	٠,٩٤

ويتّضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملي ثبات محوري الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلَغ كلٍ منهما (٠,٨٩)، كما بلَغ معامل ثبات كرونباخ ألفا لإجمالي الاستبانة (٠,٩٤) وهو معامل ثبات مُرتفع، مِمّا يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكلٍ عام.

ولحساب فِئات المتوسط الحسابي، تمّ إعطاء وزن للبدائل: (أُوافق = ٣، إلى حدٍ ما = ٢، لا أُوافق =١)، ثمُّ تمّ تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى، من خلال المُعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٣–١) ÷ ٣= ٠,٦٦

وذلك للحصُول على مدى المتوسطات لكلِّ وصْف أو بديل كما في الجدول الآتي:

جدول (٤): يُبيِّن توزيع مدى المُتوسّطات وِفْق التدرُّج المُستخدَم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
أُوافق	٢,٣٤ – ٣,٠
إلى حدٍ ما	١,٦٧– ٢,٣٣
لا أُوافق	١,٠– ١,٦٦

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام برنامج الحِزَم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لتحليل البيانات والحصُول على النتائِج، وقدْ تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصْف خصائص أفراد العيّنة.
- المتوسط الحسابي "Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنسْتخدِمه في ترتيب العبارات، وعندَ تساوي المتوسط الحسابي سيكُون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرُّف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكلِ عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويُلاحظ أنَّ الانحراف المعياري يُوضِّح التشتُّت في استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول كل عبارة، فكلَّما اقتربت قيمته من الصفر تَركَّزت الاستجابات وانخفض تَشتُّتها بين المقياس.
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صِدق الاستبانة.

- معامل ثبات " كرونباخ ألفا " لقياس ثبات الاستبانة.
- تحليل التباين الأُحادي (ANOVA) للوقوف على الفروق بين استجابات أفراد العيّنة والتي تَرجِع إلى اختلاف مُتغيّر يتكوّن من أكثر من فئتين مُتكافِئات مثل مُتغيّرات (صلة القرابة بالطفل، عمر ولي الأمر، المستوى التعليمي لولي الأمر).
- اختبار شيفيه (Scheffe) لمَعْرِفة مَصْدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الإجابات إذا كان هُناك فروق.

عرض نتائج البيانات الأوليّة للدراسة

عرض نتائج البيانات الأوليّة المُتعَلِّقة بخصائص أفراد الدراسة والتي تَحدَّدت بالآتي: (صلة القرابة–عمر ولي الأمر–المستوى التعليمي لولي الأمر) وذلك على النحو الآتي:

جدول (٥): توزيع أفراد العيّنة وِفْقَ مُتغيّر صِلة القرابة بالطفل

صِلة القرابة بالطفل	العدد	النسبة المئوية %
أب	٧٢	١٨,٧٥
أم	٢٦٠	٦٧,٧١
غيرَ ذلك	٥٢	١٣,٥٤
المجموع	٣٨٤	١٠٠,٠

شكل (١): توزيع أفراد عيّنة الدراسة وِفْقَ مُتغيّر صِلة القرابة بالطفل

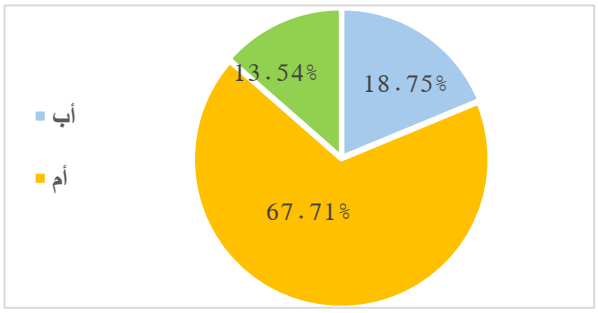

يتّضح من الجدول (٥) والشكل (١) أنَّ أكثر من نصف حجم أفراد العيّنة من أولياء أمور أطفال مرحلة الطفولة المُبكِّرة من الأمهات حيث بلغت نسبتهن (٦٧,٧١%)، ثمَّ يأتِي أولياء أمور الأطفال من الآباء وذلك بنسبة مئوية (١٨,٧٥%)، وأخيرًا يأتي أفراد العيّنة من أولياء الأمور مِمّن لهنّ صِلة قرابة أُخرى بالأطفال وذلك بنسبة مئوية (١٣,٥٤%) مثل أنْ يكون (أُخت أو أَخ، جد أو جدَّة، خال أو عم، أو قريب).

جدول (٦): توزيع أفراد العيّنة وِفْقَ مُتغيّر عمر ولي الأمر

DOI: 10.64064/1658-8924.1150

عمر ولي الأمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٢٥ سنة	٤٤	١١,٤٦
من ٢٥– ٣٥ سنة	١٤٦	٣٨,٠٢
من ٣٦– ٤٥ سنة	١٣٤	٣٤,٩٠
أكبر من ٤٥ سنة	٦٠	١٥,٦٢
المجموع	٣٨٤	١٠٠,٠

شكل (٢): توزيع أفراد عيّنة الدراسة وِفْقَ مُتغيّر: عمر ولي الأمر

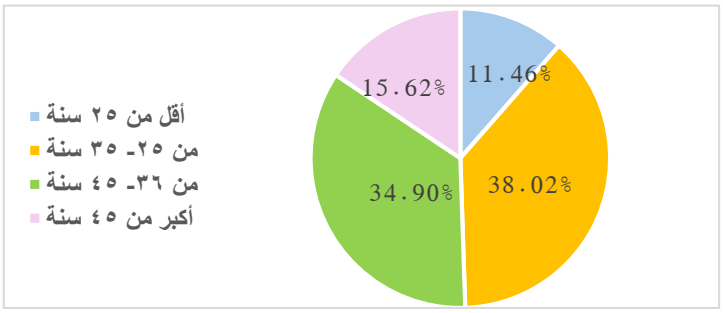

يتّضح من الجدول (٦) والشكل (٢) أنَّ أفراد العيّنة من أولياء أمور أطفال مرحلة الطفولة المُبكِّرة تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٢٥–٣٥ سنة) وذلك بنسبة (٣٨,٠٢%)، ثمَّ يلِيهم منْ تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٣٦–٤٥ سنة) وذلك بنسبة (٣٤,٩٠%)، ثمَّ يليهم منْ تقع أعمارهم في الفئة العمرية (أكبر من ٤٥ سنة) وذلك بنسبة مئوية (١٥,٦٢%)، وأخيرًا يأتِي منْ تقع أعمارهم في الفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة) وذلك بنسبة مئوية (١١,٤٦%).

جدول (٧): توزيع أفراد العيّنة وِفْقَ مُتغيّر المستوى التعليمي لولي الأمر

المستوى التعليمي لولي الأمر	العدد	النسبة المئوية %
ثانوية عامة أو أقل	٦١	١٥,٨٨
دبلوم	٣٨	٩,٩٠
بكالوريوس	٢٠٨	٥٤,١٧
دراسات عُليا	٧٧	٢٠,٠٥
المجموع	٣٨٤	١٠٠,٠

شكل (٣): توزيع أفراد عيّنة الدراسة وِفْقَ مُتغيّر المستوى التعليمي لولي الأمر

DOI: 10.64064/1658-8924.1150

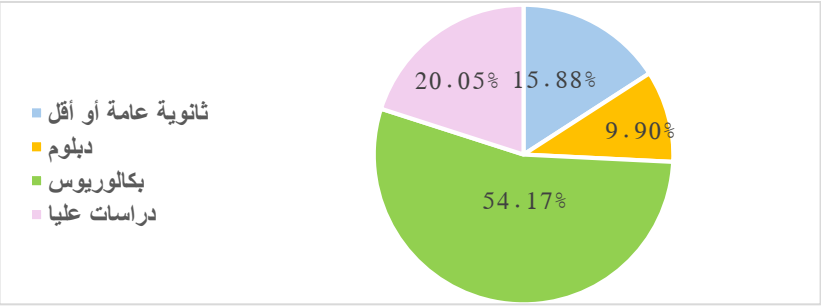

يتّضح من الجدول (٧) والشكل (٣) أنَّ المستوى التعليمي لأكثر مِنْ نصف أفراد العيّنة منْ أولياء أمور أطفال مرحلة الطفولة المُبكّرة (بكالوريوس) حيثُ بلَغت نسبتهم (٥٤,١٧%)، ثمّ يأتِي بعدهم أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي (دراسات عُليا) وذلك بنسبة مئوية (٢٠,٠٥%)، ثمّ يليهم ذوي المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل) وذلك بنسبة مئوية (١٥,٨٨%)، وأخيرًا يأتي أفراد العيّنة ذوي المستوى التعليمي (دبلوم) وذلك بنسبة مئوية (٩,٩٠%). (١٥,٨٨%)، وأخيرًا يأتي أفراد العينة ذوي المستوى التعليمي (دبلوم) وذلك بنسبة مئوية (٩,٩٠%)

عرض نتائج أسئلة الدراسة ومُناقشتها:

سوف يتمْ الإجابة على السؤال الرئيس: ما دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكّرة؟ وذلك بالإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكّرة مِنْ وِجْهَة نظر أولياء الأمور؟
٢. ما الأساليب التي يَستخْدِمُها أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكّرة؟
٣. هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكّرة والتي تُعزَى للمُتغيّرات التالية (صِلة القرابة بالطفل – عمر ولي الأمر – مستوى تعليم ولي الأمر)؟

السؤال الأول: "ما أسباب سلوك التنمر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: أسباب سلوك التنمر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٩): استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الأطفال حول عبارات المحور الأول: أسباب سلوك التنمر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

م	العبارة		أُوافق	إلى حدٍ ما	لا أُوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١١	معايشة الطفل لسلوكيات التنمر في البيئة من حوله تجعله طفلاً متنمراً	ك	٣١٧	٥٦	١١	٢,٨٠	٠,٤٧	١	أُوافق
		%	٨٢,٥٥	١٤,٥٨	٢,٨٧				

م	العبارة		أُوافق	إلى حدٍ ما	لا أُوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١٠	تَشجيع الأُسرة لطفلها على السلوك العدواني من أسباب التنمُّر	ك	٣١٣	٦٠	١١	٢,٧٩	٠,٤٨	٢	أُوافق
		%	٨١,٥١	١٥,٦٣	٢,٨٦				
٥	غِيرة الطفل المُتنمِّر من طفل آخر من أسباب التنمُّر	ك	٣١٠	٦٢	١٢	٢,٧٨	٠,٤٩	٣	أُوافق
		%	٨٠,٧٣	١٦,١٥	٣,١٢				
١٢	غياب الرقابة لما يُشاهِده الطفل على شبكات الانترنت من أسباب التنمُّر.	ك	٢٩١	٨٣	١٠	٢,٧٣	٠,٥	٤	أُوافق
		%	٧٥,٧٨	٢١,٦٢	٢,٦				
٤	السلوكيات العدوانية التي يتسم بها الطفل من أسباب التنمُّر.	ك	٢٨٤	٧٩	٢١	٢,٦٨	٠,٥٧	٥	أُوافق
		%	٧٣,٩٦	٢٠,٥٧	٥,٤٧				
١٣	لعب الطفل بالألعاب الإلكترونية التي تتضمّن العُنْف من أسباب التنمُّر.	ك	٢٧٦	٩١	١٧	٢,٦٧	٠,٥٦	٦	أُوافق
		%	٧١,٨٧	٢٣,٧	٤,٤٣				
٨	الإهمال في تربية الطفل وعدم معرفة تفاصيل حياته من أسباب التنمُّر.	ك	٢٧١	٨٩	٢٤	٢,٦٤	٠,٦	٧	أُوافق
		%	٧٠,٥٧	٢٣,١٨	٦,٢٥				
٩	التسلُّط والشدّة في معاملة الطفل من أسباب التنمُّر.	ك	٢٦٢	٩٤	٢٨	٢,٦١	٠,٦٢	٨	أُوافق
		%	٦٨,٢٣	٢٤,٤٨	٧,٢٩				
٢	نَقْص تقدير الذات لدى الطفل من أسباب التنمُّر.	ك	٢٤٨	١٠٨	٢٨	٢,٥٧	٠,٦٣	٩	أُوافق
		%	٦٤,٥٨	٢٨,١٣	٧,٢٩				
٦	الدلال الزائد للطفل من أسباب التنمُّر.	ك	٢٣٥	١١١	٣٨	٢,٥١	٠,٦٧	١٠	أُوافق
		%	٦١,٢	٢٨,٩	٩,٩				
١	كون الطفل ضحية للتنمُّر في السابق فإنّ ذلك من أسباب التنمُّر.	ك	٢٠٤	١٣٧	٤٣	٢,٤٢	٠,٦٨	١١	أُوافق
		%	٥٣,١٢	٣٥,٦٨	١١,٢				
٣	الأمراض النفسية كالاكتئاب من أسباب التنمُّر لدى الطفل.	ك	١٩٥	١٢٩	٦٠	٢,٣٥	٠,٧٤	١٢	أُوافق
		%	٥٠,٧٨	٣٣,٥٩	١٥,٦٣				
٧	شعور الطفل بالوِحدة من أسباب التنمُّر.	ك	١٧٢	١٢٧	٨٥	٢,٢٣	٠,٧٩	١٣	إلى حدٍ ما
		%	٤٤,٧٩	٣٣,٠٧	٢٢,١٤				
المتوسط العام للمحور						٢,٦٠	٠,٣٥	أُوافق	

يتّضح من الجدول (٩) استجابات أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال حول موافقتهم على عبارات محور: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٦٠ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فِئات المقياس الثلاثي؛ مِمّا يَعنِي أنَّ أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال يُوافقون على هذا المحور بدرجة (أُوافق) وذلك بشكلٍ عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عيّنة الدراسة ما بيَّن (٢,٢٣ – ٢,٨٠) درجة من أصل (٣) درجات، وهي متوسطات تُقابل درجتي الموافقة (أُوافق، إلى حدٍ ما). وجاءت موافقة أفراد العيّنة على اثنتي عشرة عبارة من عبارات محور "أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة" بدرجة (أُوافق) حيثُ انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٣٥، ٢,٨٠)، في حين جاءت عبارة واحدة فقط بدرجة (إلى حدٍ ما).

ويتّضح من خلال النظر إلى قِيم الانحراف المعياري في الجدول أَعلاه وهو مقدار تشتُّت استجابات أفراد العيّنة عن المتوسط الحسابي لكلِ عبارة، فكُلَّما زاد الانحراف المعياري يَزيد تشتت آراء أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال حول الثلاث اختيارات (أُوافق، إلى حدٍ ما، لا أُوافق) لعبارات محور: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة أنَّها تنحصر بين (٠,٤٧، ٠,٧٩) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (١١) "مُعايشة الطفل لسلوكيات التنمُّر في البيئة من حوله تجعله طِفلًا مُتنمِّرًا" مِمّا يدل على أنّها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العيّنة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (٧) "شُعور الطفل بالوحدة من أسباب التنمُّر" مِمّا يدل على أنّها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال.

وفِيما يأتي نتناول عبارات المحور الأول بالتفصِيل مُرتّبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي:

جاءت العبارة (١١) التي تنص على: "مُعايشة الطفل لسلوكيات التنمُّر في البيئة من حوله تجعله طفلًا مُتنمِّرًا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٧). تَعزُو الباحثة هذه النتيجة إلى التأثير القوي الذي تتمتّع به البيئة المحيطة للطفل من الأُسرة والروضة والمجتمع والأقران والإعلام، وتحديدًا الأُسرة، وأساليب المعاملة الوالدية؛ لما لها من تَأْثير واضح على سلوكيات الطفل.

وذلك يتّفق ما أكَّدته نتائج دراسة عبد الحليم (٢٠١٨) من وجود علاقة طَردِية بين سلوك التنمُّر لدى الطفل وأساليب المعاملة الوالدية كالقسوة والعُنْف والتسلُّط، ونتيجة دراسة(2018) Turns& Sibley التي أَظهرت وجود علاقة ارتباطية مُوجَبة بين تَعْنِيف الأمهات للأطفال الذكور وظهور التنمُّر، ومع نتائج دراسة كلًا من (أحمد، ٢٠١٩؛ الزعبي، ٢٠١٥؛ السويدي، ٢٠٢٣؛ المحجان، ٢٠٢١؛ محمد، ٢٠١٩؛ معوض، ٢٠١٩) والتي أكَّدت أنَّ الأساليب الوالدية الخَاطِئة ومُمارسات العُنْف في البيئة المُحيطة للطفل تُعد سببًا رئيسيًا في ظهور سلوكيات التنمُّر، وما أكَّدته نتيجة دراسة غريب وآخرين (٢٠١٨) من وجود علاقة مُوجبة بين سلوك التنمُّر والصراع الأُسري والعيش في بيئة يَكثُر فيها التنمُّر، وتتفّق هذه النتيجة مع ما تَوصّلت إليه دراسة Erdogdu (2016) حيثُ أشارت نتائِجها إلى أنّ الأُسر التي تبقَى بعيدة عن أطفالهم وغير مُتماسِكة في علاقاتهم يُربُّون أطفالهم بالطريقة التي يتمْ من خلالها تَعزِيز سلوك التنمُّر كما أنّ الطفل الذي يُربَّى بالعُنْف الأُسري سوف يَفْعل ذلك مع أصدقائِه في المُستقبل؛ ولِذا أوصَت دراسة زكي (٢٠٢٠) أولياء الأمور بالكف عن مُمارسة العُنْف والتنمُّر أمام أطفالهم.

وجاءت العبارة (١٠) التي تنص على: "تَشْجِيع الأُسرة لطفْلها على السلوك العدواني من أسباب التنمُّر" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٤٨). وقدْ يُعود ذلك إلى أنّ بعض الأُسر قدْ تُعزِّز سلوك التنمُّر لدى الأبناء عبر التشْجِيع المُبالغ فيه، مثل مدح سلوكه القوي وتنمُّره وعدم قُدرة الأطفال على مُجابهته والتصدِّي له، وأنّه قادر على التغلُّب على الأطفال الآخرين، فيستمِر في البحث عن أطفال ضعفاء ليُعزِّز آراء والديه المزروعة بداخله (العبرية، ٢٠٢٣). ويُمْكِن تَفسِير هذه النتيجة من خلال منظور النظرية السلوكية، حيثُ إنّ التَعزِيز والتَشْجِيع يُعزِّزْ تكرار السلوك، وبالتالي فإنّ تَشْجِيع الأُسرة على السلوك العدواني والعُنْف يَدْفع الطفل للتنمُّر نتيجة حصوله على التَعزِيز على هذا السلوك.

ثمّ جاءت العبارة (٥) التي تنص على: "غِيرة الطفل المُتنمِّر من طفلٍ آخر منْ أسباب التنمُّر" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٤٩). وذلك يتّفِق مع ما توصّلت إليه نتائج دراسة كلًا من (الزعبي، ٢٠١٥؛ السويدي، ٢٠٢٣؛ الطويهر، ٢٠٢٠؛ المحجان، ٢٠٢١) أنَّ الشعور بالغِيرة قدْ يكون سببًا في مُمارسة التنمُّر، ويُمكِن تَفسِير هذه النتيجة بأنَّ شُعور الطفل بالغِيرة من الأطفال الآخرين يَجْعله يُحاول القيام بأيّ سلوك يُلْفِت اهتمام الآخرين به، والتنمُّر يَجْمَع للطفل ما بين الشعور بالقوة والحصُول على الاهْتمام من قِبل الآخرين.

في حين حصَلت العبارات التالية على التَرْتِيب الأقل في درجة موافقة عيّنة الدراسة عليها:

حيثُ جاءت العبارة (١) التي تنص على: " كون الطفل ضحية للتنمُّر في السابق فإنَّ ذلك من أسباب التنمُّر" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٦٨). وهذهِ النتيجة تتفق مع نتائِج دراسة كلًا من (أحمد، ٢٠١٩؛ الزعبي، ٢٠١٥؛ زكي، ٢٠٢٠؛ السويدي، ٢٠٢٣) والتي أكَّدت أنَّ أغلَب المُتنمِّرين كانوا ضحايا للتنمُّر، ويُمكِن تفسير هذه النتيجة بأنَّ الطفل قدْ يُمارس سلوكيات التنمُّر رغبةً في الانتقام مِمّن أساءوا إليه سابقًا.

ثمّ جاءت العبارة (٣) التي تنص على: " الأمراض النفسية كالاكتئاب من أسباب التنمُّر لدى الطفل" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠,٧٤). وذلك يتّفِق مع ما جاءَ في دراسة كلًا من (أحمد، ٢٠١٩؛ السويدي، ٢٠٢٣؛ الطويهر، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠١٧) أنَّ الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب أحد أسباب التنمُّر، ويُمْكِن تفسِير هذهِ النتيجة بأنَّ الأمراض النفسية والإحباط تُولِّد لدى الطفل مَشاعر الغضب والانفعال؛ مِمّا يَدْفعه للتنمُّر ليُفرِّغ ضغوطه وتوتّره.

بيَنما جاءت العبارة (٧) التي تنص على: "شعور الطفل بالوِحدة من أسباب التنُّمر" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة وبدرجة (إلى حدٍ ما) حيثُ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٣) وانحراف معياري (٠,٧٩). وذلك يتّفق مع نتيجة دراسة آل سعود (٢٠٢٠) التي أَظهرت أنَّ شُعور الطفل بالوحدة أحد أسباب التنمُّر، وتُفسِّر الباحثة هذهِ النتيجة بأنَّ شُعور الطفل بالوحدة قدْ يَدْفعُه لمُمَارسة سلوكيات تُمكِّنه من الانخراط في جماعة الأقران، حيثُ إنَّ التنمُّر قدْ يحدُث بشكلٍ جَماعِي من قِبل مجموعة أطفال ينتمون لنفس المجموعة، وبالتالي يَنْخرِط الطفلُ الوحيد لمثل هذهِ المجموعات ويضْطّر لتقلِيد سلوكياتهم، حتى لو كانت سلوكيّات تنمُّر.

السؤال الثاني: "ما الأساليب التي يَستخْدِمُها أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرُّف على الأساليب التي يَستخْدِمُها أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، وذلك من وِجْهَة نظر أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال، كما هو مُوضّح فيما يلي:

جدول (١٠): استجابات أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال حول عبارات المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة

م	العبارة		أُوافق	إلى حدٍ ما	لا أُوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٣	تَشْجِيع الطفل على إخبار ولي أمْره عن مواقف التنمُّر التي يَتعرَّض لها.	ك	٣٤١	٤٠	٣	٢,٨٨	٠,٣٥	١	أُوافق
		%	٨٨,٨	١٠,٤٢	٠,٧٨				
٤	تَعلِيم الطفل الثقة بالنفس وتطوير مهاراته الاجتماعية مع الآخرين.	ك	٣٤٣	٣٦	٥	٢,٨٨	٠,٣٦	٢	أُوافق
		%	٨٩,٣٢	٩,٣٨	١,٣				
١٤	الرقابة تِجَاه ما يُشاهِدهُ الطفل عَبْر شبكات الإنترنت وما يُمارِسه من ألعاب.	ك	٣٣٥	٤٠	٩	٢,٨٥	٠,٤٢	٣	أُوافق
		%	٨٧,٢٤	١٠,٤٢	٢,٣٤				
٦	توعيّة الطفل بالسلوكيات الخاطئة والألفاظ غير اللّائقة.	ك	٣٣٢	٤٢	١٠	٢,٨٤	٠,٤٣	٤	أُوافق
		%	٨٦,٤٦	١٠,٩٤	٢,٦				
٩	استخدام أُسلوب النَمْذجة والقُدوة الحسنة في التعامل مع الآخرين أمام الطفل.	ك	٣٢٦	٥١	٧	٢,٨٣	٠,٤٢	٥	أُوافق
		%	٨٤,٩	١٣,٢٨	١,٨٢				
١٣	التواصل مع معلمي الطفل والبلاغ عن التنمُّر لكي يشاركوا في الحد منه.	ك	٣٢٥	٤٧	١٢	٢,٨٢	٠,٤٦	٦	أُوافق
		%	٨٤,٦٤	١٢,٢٤	٣,١٢				
٧	التحدُّث مع الطفل بجديّة عن الآثار السلبية للتنمُّر.	ك	٣١٨	٥٦	١٠	٢,٨٠	٠,٤٦	٧	أُوافق
		%	٨٢,٨١	١٤,٥٨	٢,٦١				
١٠	مُكافأة الطفل عندَ امتثاله للأخلاق الحسنة وعدم تنمُّره.	ك	٢٩٠	٧٧	١٧	٢,٧١	٠,٥٤	٨	أُوافق
		%	٧٥,٥٢	٢٠,٠٥	٤,٤٣				
١٢	وضْع خُطّة تربوية مع مُخْتَص للمُساعدة على حل مشكلة التنمُّر.	ك	٢٩٤	٦٧	٢٣	٢,٧١	٠,٥٧	٩	أُوافق
		%	٧٦,٥٦	١٧,٤٥	٥,٩٩				

م	العبارة		أُوافق	إلى حدٍ ما	لا أُوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٥	تَقْدِيم العلاج النفسي للشخص المُتعرِّض للتنمُّر.	ك	٢٨٢	٨٦	١٦	٢,٦٩	٠,٥٤	١٠	أُوافق
		%	٧٣,٤٤	٢٢,٣٩	٤,١٧				
١١	حضور دورات تربوية تَثْقِيفية حولَ التنمُّر.	ك	٢٨٠	٨٥	١٩	٢,٦٨	٠,٥٦	١١	أُوافق
		%	٧٢,٩٢	٢٢,١٣	٤,٩٥				
٨	استخدام العقوبة تجاه الطفل المُتنمِّر.	ك	٢٣١	١٠٨	٤٥	٢,٤٨	٠,٧	١٢	أُوافق
		%	٦٠,١٦	٢٨,١٢	١١,٧٢				
١	تَعلِيم الطفل مواجهة التنمُّر بتجاهل السلوك التنمُّرِي.	ك	١٧٠	١٢١	٩٣	٢,٢	٠,٨	١٣	إلى حدٍ ما
		%	٤٤,٢٧	٣١,٥١	٢٤,٢٢				
٢	تَشْجِيع الطفل على مُواجَهة العُنْف بالعُنْف.	ك	١٣٧	١١٥	١٣٢	٢,٠١	٠,٨٤	١٤	إلى حدٍ ما
		%	٣٥,٦٨	٢٩,٩٥	٣٤,٣٧				
المتوسط العام للمحور						٢,٦٧	٠,٢٩	أُوافق	

يتّضح من الجدول (١٠) استجابات أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال حول موافقتهم على عبارات محور: أساليب أولياء الأمور في مُواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، حيثُ بلَغ المُتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٦٧ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فِئات المقياس الثلاثي؛ مِمّا يَعني أنّ أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال يُوافقون على هذا المحور بدرجة (أُوافق) وذلك بشكلٍ عام.

وعلى مستوى العبارات فقدْ تَراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال ما بين (٢,٠١ – ٢,٨٨) درجة من أصل (٣) درجات، وهي متوسطات تُقابِل درجتي الموافقة (أُوافق، إلى حدٍ ما). وجاءتْ مُوافقَة أفراد العيّنة على اثنتي عشرة عبارة من عبارات محور أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة بدرجة (أُوافق) حيث انحصَرت المتوسطات الحسابية بين (٢,٤٨، ٢,٨٨)، وعبارتين بدرجة (إلى حدٍ ما).

ويتّضح من خلال النظر إلى قِيم الانحراف المعياري في الجدول أَعلاه لعبارات محور: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة أنّها تنْحصِر بين (٠,٣٥، ٠,٨٤) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (٣) "تَشْجِيع الطفل على إخبار ولي أمره عن مواقف التنمُّر التي يتعرَّض لها" مِمّا يدل على أنّها أكثر عبارة تَقاربتْ آراء أفراد العيّنة حولها، وكانت أكبر قِيمة للانحراف المعياري للعبارة (٢) "تَشْجِيع الطفل على مُواجَهة العُنْف بالعُنْف" مِمّا يدل على أنّها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال.

وفيما يأتي يتمْ تناول عبارات المحور الثاني بالتفصِيل مُرتّبة تنازليًا حسب المُتوسط الحسابي:

جاءت العبارة (٣) التي تنص على: "تَشْجيع الطفل على إخبار ولي أمره عن مواقف التنمُّر التي يتعرَّض لها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٥). وذلك يتّفِق مع نتيجة دراسة القحطاني (٢٠٢٣) التي أَظهرت موافقة الأمهات –عيّنة الدراسة– بدرجة عالية على تشجيع الطفل على التحدُّث مع أُسرته في حال تعرُّضه للتنمُّر كأحد أساليب مُواجَهة التنمُّر. ودراسة الصليهم (٢٠١٧) التي أكَّدت أنَّ أبرز أدوار الأُسرة في حماية الأطفال من التنمُّر تَشجِيعهم على اللجوء لأولياء أمورهم ومعلميهم في حال تعرُّضهم للتنمّر، وتعزُو الباحثة ذلك إلى أنَّ احتواء الأُسرة للطفل في حال تعرُّضه للتنمُّر يُشْعِره بالأمان ويَمُدُّه بالشجاعة للمُواجَهة.

إضافةً إلى أنَّ الأُسرة قد تُساعد الطفل في كيفية التصرّف في مثل هذه المواقف من خلال إكسابه المهارات اللازمة.

وجاءت العبارة (٤) التي تنص على: "تعليم الطفل الثقة بالنفس وتطوير مهاراته الاجتماعية مع الآخرين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٦). وذلك يتماشى مع ما أكَّدته دراسة كلا من (زكي، ٢٠٢٠؛ الزعبي، ٢٠١٥؛ الطويهر، ٢٠٢٠) من ضرورة تعليم الطفل كيف يُصبح واثقًا من نفسه واكسابه المهارات الاجتماعية اللازمة من ضَبْط النفس وضبط الانفعالات والتحلّي بالصبر؛ ليتمَكَّن من حماية نفسه من التنمُّر.

وجاءت العبارة (١٤) التي تنص على: "الرقابة تجاه ما يُشاهدهُ الطفل عبر شبكات الإنترنت وما يُمارِسه من ألعاب" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وانحراف معياري (٠,٤٢). وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلا من (آل سعود، ٢٠٢٠؛ أحمد، ٢٠١٩؛ تومي ويسعد، ٢٠٢٠؛ زكي، ٢٠٢٠؛ الزعبي، ٢٠١٥؛ الصليهم، ٢٠١٧؛ القحطاني، ٢٠٢٣؛ محمد، ٢٠١٩) والتي أكَّدت أنَّ ألعاب العُنْف والأفلام العنِيفة وغياب الرقابة على ما يُشاهده الطفل وما يُمارِسه من ألعاب أحد أسباب ظهور سلوكيات التنمُّر، خصوصًا أنَّ الطفل عُرضة للتنمُّر في الألعاب الإلكترونية (آل سعود، ٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠٢٣)

في السياق ذاته وتأكيدًا لما سبق أثبتتْ دراسة تومي ويسعد (٢٠٢٠) أنَّ البرامج التلفزيونية هي المُسبّب الرئيسي في ظهور سلوكيات العُنْف والتنمُّر كالسب والسخرية والضرب وغيرها من مظاهر التنمُّر، ولذا أوصَت دراسة (أحمد، ٢٠١٩؛ زكي، ٢٠٢٠) بضرورة الرقابة الوالدية وإبعاد الطفل عن المشاهد التلفزيونية العنيفة، وتُفسِّر الباحثة هذه النتيجة بأنَّ الطفل غالبًا ما يُحاكي ما يُشاهده في القنوات التلفزيونية والإنترنت والألعاب الإلكترونية.

في حين حصَلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة مُوافقة عيّنة الدراسة:

حيث جاءت العبارة (٨) التي تنص على: "استخدام العقوبة تجاه الطفل المُتنمِّر" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٧٠). وذلك يتفق مع دِراسة كلًا من (آل سعود، ٢٠٢٠؛ الزعبي، ٢٠١٥؛ المحجان، ٢٠٢١؛ Peter, 2016) التي أكَّدت تَنْبِيه المُتنمِّر بالعقُوبَات المُترتّبة على سلوكه وفَرْض عقُوبات وقوانين حَاسِمة ضِد المُتنمِّر، وِفْقًا لحالة ودرَجة التنمُّر، في الإطار ذاته أوصَت دراسة زكي (٢٠٢٠) بِعدَم الاسراف في عقاب الطفل المُتنمِّر ومُراعاة تَناسُب حجم العقاب مع حجم الخطأ، وتُفَسِّر الباحثة هذهِ النتيجة بأنَّ الطفل بحاجةٍ للعقوبة بقدر حاجته للمُكَافأة، حيثُ إنَّ عدم التكافُؤ بينَ تَقدِيم المُكافآت والعقوبات على سلوكيّات الطفل يكون سببًا

في تَمَرُّد الطفل ومُمَارسته للسلوكيات غير المرغوبة كالتنمُّر؛ ولذا فإنَّ التهاون بمُعاقبة الطفل المُتنمِّر سَببًا لاستمرار تنمُّره.

بينما جاءت موافقة أفراد العيّنة من أولياء أمور الأطفال على العبارتين (١) و (٢) التي تنص على: "تعليم الطفل مُواجَهة التنمُّر بتجاهل السلوك التنمُّري" و "تَشْجِيع الطفل على مُواجَهة العُنْف بالعُنْف" في المرتبتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة والأخيرة وبدرجة (إلى حدٍ ما) حيثُ بلَغ مُتوسطهما الحسابي (٢,٢٠، ٢,٠١) وانحراف معياري (٠,٨٠، ٠,٨٤) على التوالي، وذلك يَتفِّق مع نتائج دراسة سكران وعلوان (٢٠١٦) التي أكَّدت أنَّ الأطفال المُتنمِّرين برَّرُوا تنمُّرهم بتَشْجِيع والديّهم وحثُّهم على أنْ يكونوا مُسيْطرين ومُهَيْمن على الآخرين، لاعتقادهم أنَّ مُواجهة العُنْف بالعُنْف وسِيلة جيدة لحل مُشْكلة التعرَّض للتنمُّر، وأشارت نتائج دراسة Larranaga Yubero and Navarro (2018) إلى وجود استراتيجيات تُساهم في التغلُّب على سلوك التنمُّر أو الاستجابة له، مثل تَجاهُل السلوك التنمُّري، أو تَشْجِيع أطفالهم على الدفاع عن أنْفُسهم بمقابلة العُنْف بالعُنْف.

في حين تختلف هذهِ النتيجة مع ما جاء في دراسة زكي (٢٠٢٠) التي أَوصَت بتعلِيم الطفل الثقة وإكسابه المَهارات الاجتماعية التي تُمكِّنه من حماية نَفْسُه من التنمُّر وليس تَجاهلُه، وتُفَسِّر الباحثة كون هاتين العبارتين في المرتبة الأخيرة بأنَّ أولياء الأمور لا يرغبون في استمرار تَعرُّض الطفل للتنمُّر، وتَجاهل الطفل للتنمُّر قد يُوحِي للمُتنمِّر بالانتصار والقوّة وبالتالي يَسْتمر في تنمُّره. كما أنَّ تَشْجِيع الطفل على مُواجَهة العُنْف بالعُنْف قدْ يَتسبَّب بالأذى لكلا الطفلين وذلك ما لا يَرغب أولياء الأمور بحصوله.

السؤال الثالث: هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة والتي تُعزَى للمُتغيِّرات التالية (صِلة القرابة بالطفل، عمر ولي الأمر، مستوى تعليم ولي الأمر)؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار التباين أُحادي الاتجاه (ANOVA) مع مُتغيِّر سنوات الخبرة وذلك لتكافُؤ فِئات كل منها، كما هو مُوضّح فيما يأتي:

أ- الفروق التي تَرجع لاختلاف مُتغيِّر صلة القرابة بالطفل:

جدول (١١): دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة حول دور أولياء الأمور في مُواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة والتي تَرجع إلى اختلاف مُتغيِّر صلة القرابة بالطفل باستخدام اختبار تحليل التباين الأُحادي (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,١٦	٢	٠,٠٨	٠,٦٥	٠,٥٢٢
	داخل المجموعات	٤٧,١٤	٣٨١	٠,١٢		
المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,٠٥	٢	٠,٠٣	٠,٣١	٠,٧٣٤
	داخل المجموعات	٣٢,٤٦	٣٨١	٠,٠٩		

DOI: 10.64064/1658-8924.1150

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتوسط العام للاستبانة والتي تُمثِّل دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,٠١	٢	٠,٠	٠,٠٦	٠,٩٤٦
	داخل المجموعات	٣٠,٠٤	٣٨١	٠,٠٨		

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتّضح من الجدول (١١) أنّه لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال عندَ مستوى (٠,٠٥) حول أيّ محور من محوري الاستبانة أو المتوسط العام للاستبانة والتي تُمثِّل دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة تَرجِع لاختلاف مُتغيِّر صِلة القرابة بالطفل، حيثُ كانت جميع مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) مِمّا يُشِير إلى أنَّه لا يُوجد تَأْثِير لمُتغيِّر صِلة القرابة بالطفل على دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.

تُفسِّر الباحثة هذه النتيجة بأنَّ أولياء الأمور –باختلاف صِلة قرابتهم– يُوافِقُون على أسباب التنمُّر ذاتها، وقدْ يَرْجع ذلك لِكَونها مِنْ أكثر الأسباب شُيوعًا؛ مِمّا أَظهر موافقة أولياء الأمور عليها بغض النَّظَر عن صِلة قرابتهم بالطفل، وبالتالي لا يَتأثَّر دور ولي الأمر في مُواجَهة التنمُّر لدى الطفل باختلاف صِلة قرابته فيه.

ب- الفروق التي تَرْجِع لاختلاف مُتغيِّر عمر ولي الأمر:

جدول (١٢): دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة حول دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة والتي ترجع إلى اختلاف مُتغيِّر عمر ولي الأمر باستخدام اختبار تحليل التباين الأُحادي (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,٣	٣	٠,١	٠,٨١	٠,٤٨٧
	داخل المجموعات	٤٧	٣٨٠	٠,١٢		
المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,٢٤	٣	٠,٠٨	٠,٩٢	٠,٤٣
	داخل المجموعات	٣٢,٢٨	٣٨٠	٠,٠٨		
المتوسط العام للاستبانة والتي تُمثِّل دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,٢٣	٣	٠,٠٨	٠,٩٧	٠,٤٠٩
	داخل المجموعات	٢٩,٨٢	٣٨٠	٠,٠٨		

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتّضح من الجدول (١٢) أنّه لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال عند مستوى (٠,٠٥) حول أي محور من محوري الاستبانة أو المتوسط العام للاستبانة والتي تُمثِّل دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة تَرْجع لاختلاف مُتغيِّر عمر ولي الأمر حيثُ كانت جميع مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) مِمّا يُشير إلى أنَّه لا يُوجد تَأْثِير لمُتغيِّر عمر ولي الأمر على دور أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.

تُعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن العوامل المرتبطة بعمر ولي الأمر لا تُشكّل متغيّرًا ذا دلالة إحصائية في تحديد مدى فاعليته في مواجهة سلوك التنمر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. ويُشير هذا إلى أن وعي أولياء الأمور، واستجابتهم لسلوكيات التنمر، تتسم بنوع من الثبات النسبي بغض النظر عن الفئة العمرية التي ينتمون إليها.

ج- الفروق التي تَرجع لاختلاف مُتغيِّر مستوى تعليم ولي الأمر:

جدول (١٣): دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة حول دور أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة والتي ترجع إلى اختلاف مُتغيِّر مستوى تعليم ولي الأمر باستخدام اختبار تحليل التباين الأُحادي (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,٦٢	٣	٠,٢١	١,٦٨	٠,١٧١
	داخل المجموعات	٤٦,٦٩	٣٨٠	٠,١٢		
المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	بين المجموعات	٠,٨	٣	٠,٢٧	٣,٢١	*٠,٠٢٣
	داخل المجموعات	٣١,٧١	٣٨٠	٠,٠٨		
المتوسط العام للاستبانة والتي تُمثِّل دور أولياء الأمور في مُواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكرة.	بين المجموعات	٠,٥٦	٣	٠,١٩	٢,٤١	٠,٠٦٧
	داخل المجموعات	٢٩,٤٩	٣٨٠	٠,٠٨		

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتّضح من الجدول (١٣) أنّه تُوجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة من أولياء أمور الأطفال عند مستوى (٠,٠٥) حول محور أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة فقط، تَرْجِع لاختلاف مُتغيِّر مستوى تعليم ولي الأمر، بيْنَما لا تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية حولَ محور أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة أو المتوسط العام للاستبانة، ولدراسة ومَعْرِفة مصدر هذه الفروق سنقُوم باستخدام اختبار (شيفيه) لإظهار هذه الفروق كما هو مُوضّح في الجدول التالي:

جدول (١٤): نتائج المقارنات البعدية لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي تَرجِع إلى اختلاف مُتغيِّر مستوى تعليم ولي الأمر باستخدام اختبار (شيفيه)

المحور	مستوى تعليم ولي الأمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ثانوية عامة أو أقل	دبلوم	بكالوريوس
المحور الثاني: أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.	ثانوية عامة أو أقل	٦١	٢,٥٧	٠,٣٦	–	–	–
	دبلوم	٣٨	٢,٧٠	٠,٣٣	٠,١٤	–	–
	بكالوريوس	٢٠٨	٢,٦٩	٠,٢٦	*٠,١٣	٠,٠١	–
	دراسات عُليا	٧٧	٢,٦٧	٠,٢٨	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٢

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتّضح من الجدول (١٤) أنَّ الفروق البعدية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والتي تَرجِع لاختلاف مُتغيِّر مستوى تعليم ولي الأمر كانت بين مجموعة أفراد العيّنة من أولياء أمور الأطفال مِمّن مستواهم التعليمي (ثانوية عامة أو أقل) وبين من مستواهم التعليمي (بكالوريوس) لصالح من مستواهم التعليمي (بكالوريوس) أي أنّهم أكثر موافقة على محور أساليب أولياء الأمور في مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة مِمّن مستواهم التعليمي (ثانوية عامة أو أقل).

تُفسِّر الباحثة هذه النتيجة بأنّه كلّما ارتفع المستوى التعليمي لأولياء الأمُور زاد وعيهم بالأساليب الصحيحة لمواجهة التنمُّر، وتتفّق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المحجان (٢٠٢١) التي أَظهْرَت أنَّ للمستوى التعليمي للوالدين دورٌ في خَلْق سلوك التنمُّر، ومع نتِيجة دراسة أبو هليل وبرزق (٢٠٢٠) من حيث وجود علاقة دالة احصائيًا بينَ أساليب المُعامَلة الوالدية وسلوك التنمُّر تبعًا للمستوى التعليمي للأم.

في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠٢٣) حيثُ تَوصّلت إلى عدم وجود فُروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى لمُتغيِّر مُؤهل أولياء الأمور (الأمهات)، ومع نتيجة دراسة الفيفي (٢٠٢١) من حيث عدم وجود فُروق بين استجابات المُعلمات نحو الأساليب المُسْتَخدَمة للحد من التنمُّر بينَ الأطفال على مستوى الروضة تبعًا للمؤهل.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أَسفرت عنها الدراسة الحالية تقترح الباحثة بعض التوصيات التي قد تُساعد أولياء الأمور في مواجهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة؛ وذلك على النحو التالي:

- نظرًا لما توصّلت إليه الدراسة أنّ منْ أسباب سلوك التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، هو مُعايشَة الطفل لسلوكيّات التنمُّر في البيئة من حوله تجعلُه طفلًا متنمرًا، حيثُ جاءت في المرتبة الأولى؛ لذا تُوصِي الدراسة أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة بتوفير بيئة آمنة للطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة تُعنَى بالاهتمام به وتُقدِّم له كافة حقوقه التي تجعلُه يَعيش طفولة صحية وسليمة.
- نظرًا لِما توصّلت إليه الدراسة من قِلّة وعي أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة في أهميّة حضور دورات تربوية تثقيفية حول التنمُّر، من أجل مساعدتهم في كيفية استخدام الأساليب التربوية التي تُساعد على مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال، لذا تُوصِي الدراسة بإقامة دورات تربوية تثقيفية حول التنمُّر في

المراكز الاجتماعية كالتسوّق والأماكن العامة، أو المؤسسات التعليمية كالمدرسة والعمل؛ وذلك لكافة الناس ونَشْر التوعية حول موضوع التنمُّر.

- توصّلت الدراسة إلى أنَّ تشجيع الطفل على إخبار ولي أمره عن مواقف التنمُّر التي يتعرَّض لها هي إحدى الأساليب التي يَستخدِمها أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة لمواجهة التنمُّر؛ لذا توصِي الدراسة بتفعيل استراتيجية الحوار والمناقشة والإنصات باهتمام للطفل أثناء الحديث حول أيّ موضوع.
- توصّلت الدراسة إلى أنَّ توعيّة الطفل بالسلوكيات الخاطِئة والألفاظ غير اللّائقة، والتحدُّث مع الطفل بجديّة عن الآثار السلبية للتنمُّر هي إحدى الأساليب التي يَستخدِمُها أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة لمواجهة التنمُّر، لذا تُوصِي الدراسة الأُسرة بالملاحظة المنتظِمة للطفل وسلوكياته، والتعامل المباشِر والسريع بالأساليب التربوية الصحيحة لمواجهة التنمُّر في حال مُمَارسة الطفل له.
- نظرًا لما توصّلت إليه الدراسة أنَّ غياب الرقابة لما يُشاهِده الطفل على شبكات الانترنت من أسباب التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة، حيث جاءت في المرتبة الرابعة، وكذلك بأنَّ إحدى الأساليب التي يَستخْدُمها أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة لمواجهة التنمُّر هي الرقابة تجاه ما يُشاهِدهُ الطفل عبر شبكات الانترنت وما يُمارسه من ألعاب، كما جاءت في المرتبة الثالثة؛ لذا تُوصِي الدراسة بضرورة تعليم الأطفال أخلاقيات وقِيم التعامل مع التكنولوجيا والأجهزة الحديثة.

مُقترحات الدراسة

تأملْ الباحثة أنْ تكُون الدراسة الحاليّة مُقدِّمة لدراسات أُخرى في مجال مُواجَهة التنمُّر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة؛ لذا تقْترِح الدراسة عددًا من الدراسات المُسْتَقبلية.

- تطبيق دراسة تجريبية لقياس أَثر برنامج مُقتَرح لتَعْزِيز وَعِي أولياء الأمور بمُشكلة التنمُّر وطُرق مُواجَهته لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة.
- إجراء دراسة نوعيّة للتعرُّف على وَعِي أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة المُبكِّرة بظاهرة التنمُّر، وأسبابها، وآثارها على الأطفال.

المراجع العربية:

أبو هليل، ندى صالح، برزق، فاطمة صبحي.(٢٠٢٠). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر لدى الأبناء من وجهة نظر الأمهات*[رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز].قاعدة معلومات دار المنظومة. https://search.mandumah.com/Record/1094157

أحمد، طارق طه ياسين.(٢٠١٩). دور مجالس أولياء الأمور والمعلمين في الحد من التنمر من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين التربويين. *مجلة ميناء البحوث العلمية*،٢ ، (١)،١٤٩-١٦٣.

آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد.(٢٠٢٠). أسباب وآثار وطرق التعامل مع التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (٦٨)*،١-٣٠.

أيوب، تالا.(٢٠١٦، أغسطس ٩). هل تربون أطفالكم على مبدأ "من يضربك اضربه"؟. جريدة الرأي. https://alrai.com/article/1004868

البراشدي، حفيظة بنت سليمان بن أحمد.(٢٠٢٠). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين مراجعة للدراسات السابقة. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا*،٣ ، (١)،١-١٤.

تومي، فضيلة؛ ويسعد، زهية.(٢٠٢٠). القنوات التلفزيونية المتخصصة وعلاقتها بالسلوكيات العدوانية لطفل ما قبل المدرسة: دراسة وصفية من وجهة نظر الأمهات. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،٢ ، (١٢)، ٢٢٧- ٢٤٠.

الجيزاوي، داليا.(٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى الأطفال. *مجلة الطفولة والتنمية*، ٤٠ ،١٤٩ – ١٥٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1129643

الحلواني، إيمان.(٢٠٢٣،أغسطس ١٦). نصائح تربوية ونفسية لحماية الأبناء من تنمر الأشقاء. *صحيفة نبض*. https://www.n9.cl/d7nh3

الحمادي، سمية.(٢٠٢٤، فبراير ٨). آباء يحلون خصومات أبنائهم مع زملائهم بالتنمر الإلكتروني. *صحيفة الإمارات*. https://www.emaratalyoum.com/local-section/education/2024-02-08-1.1824978

الحمادي، عبد اللطيف.(٢٠٢٤، مايو ٦). "مستشار تربوي": ٤٧% من الأطفال و٢٥% من المراهقين يعانون من التنمر بالمملكة. *صحيفة سبق*. https://sabq.org/saudia/csk22lgy44

خليل، سحر عيسى محمد.(٢٠٢١). دور الأسرة في مواجهة التنمر الالكتروني لدى ابنائها: تصور مقترح. *مجلة القراءة والمعرفة، (٢٤٢)*، ٨١-١٢٥.

الدوسري، ريم.(٢٠٢٣). ظاهرة التنمر لدى الأطفال. *مجلة قراءات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والإدارية، (٢٥)*،٢٩٣-٢٨٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1434510

ربوح، لطيفة. (٢٠١٥)*.دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند الطفل* -طفل القسم التحضيري أنموذجا-[أطروحة دكتوراه غير منشورة].جامعة الجزائر.

رفاعي، محمد سليمان، أرناؤوط أحمد إبراهيم سلمى. (٢٠٢٣). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية في محافظة شمال سيناء. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (٤٧)*، ١٧-١٤٢.

الزعبي، ريم محمد صايل. (٢٠١٥). درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*،٣ ، (١٢)، ١٦٣-١٩٦.

زكي، إيناس أحمد عبد العزيز. (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الطفولة والتربية*،٤١ ، (١٢)، ١٥-٧٢.

سكران، السيد عبد الدايم، وعلوان، عماد عبده. (٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها. *مجلة التربية الخاصة، (١٦)*، ١-٦٠.

سلطاني، أسماء؛ ورزيق، حفصة. (٢٠٢١). تقييم مستوى انتشار العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة الكورونا. *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية*. ٢ ، (٨)، ٢٧٦-٢٩٥.

السويدي، شريفة محمد. (٢٠٢٣). أسباب وأشكال التنمر المدرسي: دراسة ميدانية على طلاب مدرسة العروبة الثانوية للبنين. *مجلة الآداب، (١٤٥)*،٤٠٧-٤٥٠.

سيد، أحمد إبراهيم محفوظ. (٢٠٢٢). دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط "دراسة ميدانية". *المجلة التربوية لتعليم الكبار*،٢ ، (٤)، ٣٧٨-٤٠٧.

الشريف، صلاح. (٢٠١٧، أكتوبر ٢٨). تنمر الأطفال.. سلوك عدواني يتحمل الوالدان مسؤوليته!. *جريدة الرياض*. https://www.alriyadh.com/1633383

الصاعدي، نوف مسعد. (٢٠٢٤). واقع استخدام القصص الرقمية التفاعلية في التدريس لخفض سلوك التنمر لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.*المجلة العربية للنشر العلمي*،٦ ،(٦٢)،٧٨-١١٢.

الصاوي، إبراهيم زكي أحمد. (٢٠١٩). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح.*مجلة الطفولة والتربية*،١١ ،(٣٧)،١٤٥-١٩٨.

الصليهم، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٧). *ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية*. دار المفردات للنشر والتوزيع.

الطويهر، شروق عبد العزيز عبد الله. (٢٠٢٠). دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة. *المجلة العربية للنشر العلمي*،٢ ، (٢٢)، ٢٠٥- ٢٣٤.

عايز، أمل إسماعيل. (٢٠٢٣). التنمر، اسبابه واثاره النفسية والاجتماعية. *مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية*،عدد خاص/(١)،٢٤٥-٢٦٢.

العبادي، ايمان يونس إبراهيم. (٢٠٢٢). التنمر لدى الأطفال. مركز الكتاب الأكاديمي.

العبرية، سارة. (٢٠٢٣ فبراير ٢٥). التنمر.."القاتل الصامت" لشخصية الطفل!. *صحيفة الرؤية*. https://2u.pw/kLYYguay

عبد الحليم، مها أحمد. (٢٠١٨). سلوك التنمر لدى طفل رياض الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، (٢٧)*، ١٩٤-٢٠٩.

عبد الرحيم، محمود. (٢٠٢١). ظاهرة التنمر أسبابه وطرق علاجه. دار ابن النفيس.

غريب، ندا نصر الدين خليل؛ وآخرون. (٢٠١٨). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية *مجلة البحث العلمي في الأدب*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية *(١٩٤)*، ٢٨٦ .٢٥٧.

الفاضل، هند بنت حسين؛ وسليمان بدر الدين كمال عبده. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تثقيف الأم والطفل في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة دراسة مطبقة على جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية بمدينة بريدة. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،٨*، (٦)،٢٧-٥٩.

الفيفي، دعاء بنت مفرح بن علي. (٢٠٢١). *الأساليب المستخدمة للحد من التنمر في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

القحطاني، شمس بنت خليفة سلمان. (٢٠٢٣). أثر الألعاب الإلكترونية على التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات.*المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات،٤*،(٤٠)،٢٥٩-٢٧٦.

مجلس شؤون الأسرة. (٢٠٢٢). لجنة الطفولة.https://www.fac.gov.sa/web/secondary_dept/1

المحجان، أنوار ناصر. (٢٠٢١). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،١٩* ، (٥)، ١-٢٠.

محمد، ثناء هاشم. (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (١٢)*.١٨١-٢٤٧.

المطيري، محمد. (٢٠٢٢، نوفمبر ١١). السعودية: سياسة جديدة للتنمر في طريقها للاعتماد. *صحيفة الشرق الأوسط*. https://aawsat.com/node/3981656

المطيري، مرام .(٢٠١٨). *المشكلات المترتبة على سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة الابتدائية دراسة وصفية مطبقة على عينة من الطالبات والمعلمات في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

معوض، دينا صلاح الدين إبراهيم. (٢٠١٩). التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة،٢* ، (١٠٥) ،٩٥٢-٩٩٩.

المغذوي، عادل بن عايض. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة.*مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية،(٥)*.٤٢-١٠٤.

وزارة التعليم. (٢٠٢٤). الطفولة المبكرة.
https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx

اليونيسيف. (٢٠١٨). نصائح لآباء وأمهات المتنمر عليهم. https://www.unicef.org/egypt/ar/bullying/tips-parents-bullied.

المراجع الأجنبية:

Erdoğdu, Yüksel. (2016). Parental Attitude and Teacher Behaviours in Predicting School Bullying. *Journal of Education and Training Studies*, *4*(6),35-43.

Navarro, R., Yubero, S., & Larrañaga, E. (2018). Cyberbullying victimization and fatalism in adolescence: Resilience as a moderator. *Children and Youth Services Review, 84,* 215–221. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2017.12.011

Peter K. Smith.(2016). Bullying Definition Types Causes Consequences and Intervention ،retrieved 10 September 2016 in *Social and Personality Psychology Compass* 519-532. Goldsmiths. University England.

Saracho, Olivia N. (2016). Bullying: young children's roles, social status, and prevention programmes, *Early Child Development and Care, 187*(1),68-79.

Tracy Vaillancourt, Robert Faris, and Faye Mishna. (2017). Cyberbullying in Children and Youth: Implications for Health and Clinical Practice. *The Canadian Journal of Psychiatry,62*, (6),368-373.

Turns, B, A, & Sibley, D, S. (2018). Does Maternal Spanking Lead to Bullying Behaviors at School? A Longitudinal Study. *Journal of Child & Family Studies*, *27*(9), 2824-2832.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ع ٤ ص ص : ٢٤٠ – ٢٧١ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1150

The Role of Parents in Confronting Bullying Among Children in Early Childhood.

Norah bint Abdulrahman bin Abdullatif Al-Nafisah

Early Childhood Department- College of Education- King Saud University

nn44ooj@gmail.com

Hanadi bint Naef Al-Jashaam

Assistant Professor of Early Childhood Department

College of Education- King Saud University

haljashaam@KSU.EDU.SA

Abstract of the study: The study aimed to identify the role of parents in confronting bullying among children in early childhood, to identify the causes of bullying behavior in early childhood from the point of view of parents, and to recognize parents' ways of confronting bullying among children in early childhood, lastly, the study aimed to detect statistically significant differences between parents in confronting bullying among children in early childhood according to the variables (relationship to the child, age of the parent, level of education of the parent). The study used a descriptive survey approach, where the researcher prepared a questionnaire that was applied to a sample of (384) parents of children in early childhood in Riyadh. The study found that the general arithmetic mean for the role of parents in confronting bullying among children in the early childhood stage was (2.64), and at the level of arithmetic averages for the two axes of the questionnaire, it came in first rank. The second axis: Parents' ways in confronting bullying among children in the early childhood stage. Then comes the first axis: the causes of bullying behavior in children in early childhood from the point of view of parents comes in second rank. The results also showed that there were no statistically significant differences between the responses of the sample members due to the differences in each of the variables (relationship to the child, age of the parent).

Keywords: *parents, bullying, early childhood.*